



سلطنة عمان - مسقط

8-6 مايو 2012
17-15 جماد الثاني 1433 هـ



الملتقى الثاني عشر
للجمعية الخليجية للإعاقة



الدمج المجتمعي الشامل في ضوء الإتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة

مشروع مركز الاتصال المرئي تجربة جمعية الصم البحرينية

مهدي صالح النعيمي
رئيس جمعية الصم البحرينية

بحث مقدم الى
الملتقى الثاني عشر للجمعية الخليجية للإعاقة
سلطنة عمان - مسقط
خلال الفترة من 6-8 مايو 2012م
الموافق 15-17 جمادى الثاني 1433 هـ

المقدمة :

مع التطور السريع والانتشار الاسرع للاتصالات وتقنية المعلومات والذي جعل من استخدامهما ومتابعة الجديد ضرورة من ضرورات الحياة العصرية لكل شرائح المجتمع بما فيهم ذوي الاعاقة , كما أن المادة الرابعة من الاتفاقية الدولية لذوي الاعاقة في الالتزامات العامة تنص على أن تتعهد الدول الموقعة على الاتفاقية بكفالة وتعزيز أعمال كافة حقوق الانسان والحريات الاساسية إعمالا تاما لجميع الأشخاص ذوي الاعاقة دون أي تمييز من أي نوع على أساس الاعاقة وتحقيقا لهذه الغاية تتعهد الدول الأطراف بما يلي :

- إجراء أو تعزيز البحوث والتطوير للسلع والخدمات والمعدات والمرافق المصممة تصميميا عاما، كما تحدها المادة ٢ من هذه الاتفاقية، والتي يفترض أن تحتاج إلى أدنى حد ممكن من المواءمة وإلى أقل التكاليف لتلبية الاحتياجات المحددة للأشخاص ذوي الإعاقة، وتشجيع توفيرها واستعمالها، وتعزيز التصميم العام لدى وضع المعايير والمبادئ التوجيهية .
- إجراء أو تعزيز البحوث والتطوير للتكنولوجيات الجديدة، وتعزيز توفيرها واستعمالها، بما في ذلك تكنولوجيات المعلومات والاتصال، والوسائل والأجهزة المساعدة على التنقل، والتكنولوجيات المعينة للملائمة للأشخاص ذوي الإعاقة، مع إيلاء الأولوية للتكنولوجيات المتاحة بأسعار معقولة .
- توفير معلومات سهلة المنال للأشخاص ذوي الإعاقة بشأن الوسائل والأجهزة المساعدة على التنقل، والتكنولوجيات المعينة، بما في ذلك التكنولوجيات الجديدة، فضلا عن أشكال المساعدة الأخرى، وخدمات ومرافق الدعم .
- تشجيع تدريب الأخصائيين والموظفين العاملين مع الأشخاص ذوي الإعاقة في مجال الحقوق المعترف بها في هذه الاتفاقية لتحسين توفير المساعدة والخدمات التي تكفلها تلك الحقوق.

نبذة عن جمعية الصم البحرينية :



جمعية الصم البحرينية هي جمعية أهلية تعنى بذوي الاعاقة من الصم والمعايق سمعيا من الجنسين حيث ينتمي اليها 218 عضو , وتم اشهارها في الجريدة الرسمية في 2007/6/7 تحت قيد رقم 6/ج/أ.ج.ث. , كما أنها عضو مؤسس بالاتحاد البحريني للمعايق , عضو بالملتقى الخليجي للجمعيات والمؤسسات العاملة مع الصم , عضو بالجمعية الخليجية للاعاقة , عضو بالاتحاد العربي للهيئات العاملة مع الصم , عضو بمنظمة التأهيل الدولي وعضو بالاتحاد العالمي للصم .

ومن أهداف هذه الجمعية : دمج فئة الصم في المجتمع , الارتقاء بالمستوى الثقافي والصحي والعلمي والمهني للصم , السعي لتوفير التسهيلات والحقوق المادية والمعنوية للصم كأفراد كاملين الاهلية في المجتمع , السعي مع المؤسسات الحكومية والاهلية لتوفير فرص عمل مناسبة تضمن العيش الكريم للصم . ومن الانشطة والفعاليات التي تقدمها الجمعية هي الاجتماعية , الرياضية , الدينية , الثقافية , الصحية , الفنية , التعليمية والتدريبية ومن أهمها دورة في صنع القوالب السمعية و3 دورات في التدريب على الحاسوب ومن ضمنها برنامج يعادل الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر (ICDL) بالتعاون مع أحد المعاهد ودورة في تطوير المفاهيم اللغوية في القراءة والكتابة باللغة العربية باستخدام الكمبيوتر ودورة في التدريب على صياغة الفضة . وكل هذه الدورات هي للاستفادة من فرص العمل للصم .

كيف تبلورت الفكرة :

في لقاء عام جمع الصم بوزير الصحة مع أطباء في الأذن والأنف والحنجرة في عام 2004م طرح الصم مشاكلهم أثناء زيارتهم للمستشفيات والمراكز الصحية , وفي إحدى المرات تلقيت اتصالا هاتفيا من إحدى الاطباء يريد مساعدة مترجم لغة إشارة لتواجد مريض أصم لديه , وآخر سبب كنت بمنزلي وإذا بي أسمع صوت قوي لاصتخدام سيارتين في الشارع المحاذي لنا فخرج لارى الحادث وإذا بأحد المتورطين في الحادث أصم ومع حضور رجال المرور لمباشرة الحادث لم يستطع التفاهم مع الاصم .

فكرة المشروع لحل المشاكل السابقة :

تتلخص فكرة المشروع في إنشاء مركز إتصال متخصص لمساعدة الصم وذوي الإعاقة السمعية ويكون واسطة لتمكينهم من التخاطب و التفاهم فيما بينهم و بين الآخرين من أفراد و مؤسسات ووزارات عن طريق الترجمة من وإلى لغة الإشارة بالصوت و الصورة (الفيديو)



توظيف تكنولوجيا التعليم لذوي الاعاقة

بكل مجتمع من المجتمعات فئة تتطلب خدمات خاصة لكي تتكيف مع البيئة التي يعيشون فيها ، وهذا

التكيف يقع عاتقه أكثر مايقع علي من يحيطون بهم ويطلق علي هذه الفئة مسمى "ذوي الاعاقة" وتحتاج هذه المجموعة من الأفراد إلي خدمات عديدة مرتبطة بها نظرا لانحراف مستوي أدائهم عن متوسط أداء نظرائهم العاديين نظراً لفقد مقدرتهم علي التواصل مع الآخرين بالدرجة التي يستلزم معها تعديل استحداث خدمات ووسائل تسهل لهم سبل التواصل.

وتمثل فئة الصم من 2-4% من أفراد المجتمع ويمكن تصنيفها إلي أفراد ذوي الإعاقة السمعية - لغة الإشارات- الإعاقة الحركية- تيبس العضلات وتقلصها والتحول العظمي الإعاقة الاجتماعية- الإعاقة الكلامية - مشاكل النطق.

ويتمثل دور التكنولوجيا الحديثة في تقديم الرؤى المستقبلية ، والخدمات ، والحلول الإبداعية المبتكرة لمشكلات التواصل و التعليم والتي تسهم في إعادة صياغة وتصميم الأدوات والمحتوى التعليمي المقدم لهم بشكل يساعدهم في الحصول على الخدمات وعللي المعلومة بيسر وسهولة ، وفي تقديم التطبيق والممارسة والتدريب والتجريب الفعلي .

وتتمثل وسائل التكنولوجيا الحديثة في ظل ظهور مستحدثات لا حصر لها، فيما يلي :

أولاً- وسائل الكترونية تستخدم كأدوات توصيل وتعليم وتعلم:

ثانياً- وسائل الكترونية تستخدم كمصادر للمعلومات

مكونات المشروع :

1 المركز : وهو عبارة عن تواجد أكثر من مترجم متمكن من لغة الإشارة ولغة التخاطب , مع ربط بشبكة اتصالات عامة لا تقل عن 512 كيلوبايت مع وجود حاسب آلي وشاشة عرض مناسبة وكذلك جهاز فاكس وآلة طباعة ونظام محاسبة .



2 اللصم والمعاقين سمعيا : يجب ان يكون لهم اشتراك في خدمة المركز وأن يكون لديهم حاسب آلي أو جهاز إتصال نقال مع شاشة وكاميرا للتواصل مع المركز .



3 الجهات الأخرى : ويجب أن يكون لديها خط اشتراك في خدمة المركز وخط اتصال سلكي أو لاسلكي



من يستفيد من المشروع ؟

فئة الصم والمعاقين سمعيا : حيث تتمكن هذه الفئة من ذوي الاعاقة من التواصل مع باقي قطاعات المجتمع والقطاعات الأخرى الرسمية و التجارية و الخدمية و التجارية والوصول للمعلومة أو الخدمة المطلوبة بكلفة في متناول اليد.

الوزارات والشركات والمؤسسات الخدماتية : للوصول بخدماتها وعروضها وإعلامها لفئة الصم ولكل من له صلة او ارتباط بالصم وكذلك للتواصل معهم والرد على استفساراتهم واحتياجاتهم .

واهم هذه الاستفادة :

- أ - حالات الطوارئ وطلب المساعدة : في حال لا سمح الله الكوارث كالزلازل والفيضانات والعواصف او حادث تصادم مروري على الطريق .
- ب - الإستعلام والأخبار والمناسبات العامة والخاصة : لمتابعة ما يدور على الساحة المحلية والخارجية ومتابعة آخر المستجدات اولا باول .
- ت - التعليم والتدريب : بإمكان الصم بأن يتعلم ويتدرب ويستفسر عن المعلومات العلمية وحضور الدورات وورش العمل عن بعد .
- ث - الاتصال بالمستشفيات والمراكز الطبية وطلب المشورة الصحية والنفسية : تسهيل وسرعة عرض المشاكل الصحية وتشخيصها والعلاج بصورة صحيحة وآمنة .

التحديات :

- التكلفة المادية : بالنسبة لنا كجمعيات أهلية قد لا نستطيع تغطية كافة المصاريف والتي تعتمد على حجم وسعة وسرعة وجودة الشبكة المستخدمة في المشروع , ولكن بالتعاون والتنسيق مع المؤسسات الرسمية والاهلية يمكن التغلب عليها وتغطيتها . حيث استطعنا (جمعية الصم البحرينية) أن نتعاون مع الحكومة الالكترونية في مملكة البحرين والتي ستتكفل مشكورة بجميع نفقات المشروع والذي ستنفذه شركة صلة المتخصصة في مراكز الاتصال .
- توفير مترجمين أكفاء : أهمية هذه النقطة تكمن في ندرة وجود وتوفير المترجمين الأكفاء إذ أن أي ترجمة غير صحيحة قد تأتي بنتائج عكسية وخطيرة لا يحمد عقبائها , ولذلك يجب التأكد من كفاءة المترجمين وإلمامهم بكل المفردات والمصطلحات وخصوصا الصحية والقانونية .

المعوقات :

- 1) احتمال عدم رغبة البعض في ظهور صورهم : قد تثير بعض عادات وتقاليد مجتمعاتنا في الخليج إشكالية من ناحية التواصل المرئي أو عبر طرف وسيط وقد يتحفظ البعض وخصوصا النساء في عدم ظهورهم على الشاشة المرئية .
- 2) سرية المعلومات : لان المشكلة او المعلومة بين الاصم والجهة المعنية ستمر عبر وسيط وهو مركز الاتصال المرئي وفي هذا المركز المترجمين والفنيين ويجب عليهم أن يكونوا أمناء على المعلومات وعدم إفشائها .
- 3) الجودة العالية وعدم انقطاع الاتصال : أي خلل فني يحدث أثناء الاتصال قد يسبب تأخير في حل الموضوع إن لم يكن يعقده أكثر .
- 4) الربط التقني : مع ازدياد شركات الاتصالات وتنوع كفاءتها قد توجد صعوبات في الربط البيني بين شبكات مختلفة يشترك فيها أطراف الخدمة .

الكلفة التقديرية :

الخيار 1

الكلفة السنوية	الأجرة الشهرية	العدد	تسعيرة الوحدة	الكلفة الثابتة
25,200.000	2,100.000	2	1,050.000	المترجمين العاملين على استلام المكالمات
12,258.200				كلفة التجهيز
5,000.000			5,000.000	خدمات القيمة المضافة
				الكلفة الاجمالية
				42,458.200

الخيار 2

الكلفة السنوية	الأجرة الشهرية	العدد	تسعيرة الوحدة	الكلفة الثابتة
25,200.000	2,100.000	2	1,050.000	المترجمين العاملين على استلام المكالمات
7,919.200				كلفة التجهيز
5,000.000	5,000.000			خدمات القيمة المضافة
				الكلفة الاجمالية
				38,119.200

الخلاصة :

- + يتميز هذا المشروع مفيد في كونه مميز بالسرعة لحل المشاكل الطارئة في الحال .
- + يوفر الجهد سواءا على الصم أو المترجمين للحضور الى الجهة المعنية لبحث الموضوع .
- + يوفر هذا المشروع الكلفة المادية على الصم والمترجمين والجهات المعنية من عناء التنقل للوصول الى المكان المعني عندنا في البحرين فما بالكم بدول الخليج الشقيقة وخصوصا المملكة العربية السعودية .
- + نتمنى أن يمتد عمل مثل هذا المركز بعد إكتمال فترته التجريبية ليستفيد منه عموم الصم في دول مجلس التعاون الخليجي وأن تتبناه الجمعية الخليجية للاعاقفة لنشره وتطويره وتعميم الفائدة منه في كافة أرجاء خليجنا العربي .

رئيس جمعية الصم البحرينية